(لدى ولدن)
في اللغة والقرآن الكريم

د. خولة عبيد خلف الدليمي

الجامعة الإسلامية / كلية البنات

المقدمـــة

الحمد لله الذي علم القرآن، وخلق الإنسان، ثم علمه البيان، والصلاة والسلام على نور الزمان ، محمد الأمين ، وعلى آله وأصحابه وتابعيه بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد ...

(لدى ولدن في اللغة العربية والقرآن الكريم)، من الموضوعات التي رشحت لنا قبل عامين ولم أجد من درس هذا الموضوع الى وقت كتابته ولأهميته البالغة في مجال اختصاصنا، حيث إني قد تحريت بالبحث والسؤال عن من كتب في هذا الموضوع. ولم أجد من تناوله إلا بصورة ضمنية يسيرة كانت قليلة بحق مثل هذا الموضوع، وتطرقه في اللغة العربية عامة، والقرآن الكريم خاصة، وعشت لحظات مباركات بين المصادر، والمراجع في دوحة اللغة العربية. وظلال القرآن الكريم أنهل من هذا العلم الشريف بقدراتي المتواضعة، وطاقتي المحدودة. وبعد أن جمعت من المادة ما يكفي؛ لأن أبدأ بالكتابة ارتأت المادة العلمية أن يكون منهجي في هذا البحث أن قسمته على فصلين:

الفصل الأول: لدى في اللغة والقرآن .

والفصل الثاني: لدن في اللغة والقرآن.

تناولت في الفصل الأول ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: لدى لغةً واصطلاحاً ،

والمبحث الثاني: لدى في كتب النحو ،

والمبحث الثالث: لدى في القرآن الكريم .

وَكُرِّس الفصل الثاني في (لدن في اللغة والقرآن)،

فكان المبحث الأول: لدن لغةً واصطلاحاً ،

والمبحث الثاني: لدن في كتب النحو ،

والمبحث الثالث: لدن في القرآن الكريم .

وعند اطلاعي في كتب التفاسير فوجئت بأن أكثرها لم تتناول (لدى ولدن) سوى أنها بمعنى (عند). وهذا عند المفسرين اللغويين وغيرهم إلا ما وجدته عند تفسير ابن عطية في كتابه (المحرر الوجيز) وابن الجزري في كتابه (النشر في القراءات العشر) التي وضحت اللغات والقراءات التي جاءت بها (لدى ولدن) وتناولت مصادر رئيسة أخرى منها معجم مقاييس اللغة ولسان العرب لابن منظور وتاج العروس التي كان لها الأثر الأول في توضيح معنى (لدى ولدن).

ومع أُنسي أثناء كتابة البحث ودافعي في أن أتعرف على ما تحويه أمهات الكتب اللغوية من معلومات عن (لدى ولدن) فقد أحبط أحياناً لقصور ما كتب عنها ومع ذلك كنت مصرة أن أكتب في هذا الموضوع والحمد لله على ما وفقني في أن أضمّ ما وجدته بين طيَّات الكتب في صفحات حواها هذا البحث المتواضع داعية المولى أن يتقبله مني وأن يكون هذا العلم خالصاً لوجهه تعالى وثمرة طيبة تفيد القرَّاء وطلاب العلم.

الباحثة

الفصـل الأول

المبحـث الأول

لدى لغةً :

لدى:جاء في اللسان [1] : لدى معناها معنى عند، يقال: رأيته لدى باب الأمير، وجاءني أمر من لديك أي من عندك، وقد يحسن من لديك بهذا المعنى، ويقال في الإغراء: لديك فلاناً كقولك: عليك فلاناً، وأنشد:

لدَيْك لدَيْك ضاقَ بها ذِراعا!

ويروى: إليك إليك! على الإغراء. ابن الأعرابي: ألدى فلان أذا كثرت لداته وفي التنزيل العزيز: ﴿هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾، يقول الملك: يعني ما كتب من عمل العبد حاضرٌ عندي.

الجوهري: لدى لغةً في لدن. قال تعالى: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾، واتصاله بالمضمرات كاتصال عليك، وقد أغرى به الشاعر في قول ذي الرمَّة[2].

فَـدَعْ عَنْـكَ الصِّـبا ولـدَيكَ هُمــا تُــوقشُ فــي فــؤادِك واختِبــالا

ويروى: فعد عن الصبا وعليك هما.

(واللِّدةُ، كعِدَةٍ التِّرْبُ، والدَى: كَثُرَتْ لِداتُه)[3].

ولدى في الاصطلاح هي بذات المعنى في اللغة إذ لم أعثر لها عن معنى اصطلاحي سوى الذي ذكره اللغويون.

---

(1) لسان العرب : 191/3 .

(2) لسان العرب، 191/3، ينظر (الصاحبي في فقه اللغة العربية).

(3) القاموس المحيط/1562.

المبحث الثاني

لدى في كتب النحو :

يذكر سيبويه في باب ما لا يتغير إذا كان اسم رجل أو امرأة وكانت إحدى الأدوات التي ذكرها هي لدى إذا صارت اسماً لرجل أو امرأة قلت: هذا لداك. وإنما قالوا: لديك، وفي غير التسمية ليفرقوا بينها وبين الأسماء المتمكنة كما فرقوا بين عَني ومِني وأخواتها وبين هَني.

وحدثنا الخليل أن ناساً من العرب يقولون: لداك[1].

وأما لدى وهو بمعنى (عند) فلا دليل على بنائه (عند) القرب حساً أو معنى نحو: عندي أنك غنيّ، وربما فتحت عينه أو ضمت، ويلزمها النصب إلا إذا انجرت بـ(من)[2]. ولا يستقيم أن يقال علة بنائها احتياجها إلى مضاف (كفوق وتحت وأمام وقدام وغير وبعض وما أشبهها إذ كلها تحتاج إلى الإضافة) وإنما الأولى أن يقال بنيت لدو، ولد لشبهها بالحروف لوضعهما على الصيغة التي ليست عليها الأسماء المتمكنة، وإنما على الحروف فأشبهت الحروف وبني لدى؛ لأنه هو هو وقد تقدم أن كل اسم بني يبنى وإن اختلفت لغاته بزيادة أو نقصان مع بقاء أصل المعنى، فيبنى لد لشبه (الحرف وبني لدى لشبه ما أشبه الحرف وإن اختلفت جهات الشبه فإنه لا يضر، ألا ترى أن نزال بني) لشبهه بأنزل وبني فجار لشبهه بنزال وإن اختلفت جهات الشبه فهذا كثير في العربية في أبواب مختلفة[3].

ويبنى على (لدى وعند) المبتدأ لابتداء غاية وغيرها: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ [59] سورة الأنعام[4] ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ﴾ [62] سورة المؤمنون[5] وتقلب

---

(1) سيبويه، ج412/3.

(2) شرح الرضي على الكافية، 222/3، ينظر (ارتشاف الضرب من لسان العرب، 264/3).

(3) الإيضاح في شرح المفصل، 515/1.

(4) سورة الأنعام/59.

(5) سورة المؤمنين/62.

ألف (لدى) مع الضمير وقد تقر معه وإقرارها مع الظاهر وهو الكثير وقد تقلب ويقال: (لدى) زيد أجروه مجرى المضمر لك وبك ولديه أنشد الفراء عن العرب[1].

بَاتَتْ تَشْيمُ لدى هَارونَ من حُضْنِ   خَلا يُضيء إذا ما مُزْنُهُ رِكدا

(ولدى بمعنى "عند" ولا يلزمه معنى الابتداء وعند أعم تصرفاً من لدى؛ لأن عند يستعمل في الحاضر القريب وفيما هو في حرزك وإن كان بعيداً، بخلاف لدى، فإنه لا يستعمل في البعيد)[2].

أضيفت لدى إلى الجملة بخلاف (عند) وأنشد الفارسي[3].

وَتَذْكُرُ نَعْمَاهُ لَدُنْ أنتَ يافعٌ   إلى أنتَ ذو فَودينِ أبيضَ كالنَّسرِ

(لدى) لا يستعمل إلا فيما يحضرك و(عند) في الأصل لما حضرك من أي قطر كان من أقطارك، فهي أبهم من الجهات الست، وكسر أولها أفصح من ضمه وفتحه[4]. لدى معرفة لا تتصرف ولا تجر مطلقاً بخلاف عند، لا تقول لدي مال إلا إذا كان حاضراً. وجاء في القرآن الكريم في أحد وعشرون موضعاً وكانت ملازمة للإضافة[5]. وقد تستعمل (لدى) في الزمان إذا أضيفت إلى مضمر لم تقلب الألف في لغة بني الحرث بن كعب تسويتا بين الظاهر والمضمر ويقال (لداهُ) و(لداك)

---

(1) ارتشاف الضرب من لسان العرب، 264/3.

(2) شرح الرضي على الكافية، 221/3.

(3) ارتشاف الضرب من لسان العرب، 264/1.

(4) الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية، 1/القسم الثاني/470.

(5) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، 711/2.

وعامة العرب تقلبها ياء فتقول (لديك) و(لديه) كأنهم فرقوا بين الظاهر والمضمر بأن المضمر لا يستقل بنفسه بل يحتاج إلى ما اتصل به فتقلب ليتصل به الضمير[1].

(لدى) اسم جامد لا حظ له في التصريف والاشتقاق فأشبه الحرف نحو إليه وإليك وعليه وعليك وأما ثبوت الألف في نحو رماه وعصاه فعلاً واسماً فلأنه أعلّ مرة قبل الضمير فلا يعل معه؛ لأن العرب لا تجمع إعلالين على حرف[2]. و(عند) و(لدى) يختلفان عن لدن فإنهما لا يلزمان استعمالاً واحداً بل يكونان لابتداء الغاية وغيرها ويبنى عليها المبتدأ قال تعالى: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ﴾ [59] سورة الأنعام ﴿وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ﴾ [35] سورة ق[3] ولدى بمعنى (عند) لا بمعنى (لدن) تلازم ابتداء الغاية المكانية والزمانية ولذا كثر جرها بمن، أما لدى فلا تستعمل مجرورة بمن، وذكروا أن الفرق بينهما وبين عند أن (عند) تكون ظرفاً للأعيان والمعاني... و(لدى) لا تكون إلا ظرفاً للمعاني بل للأعيان خاصة يقال: عندي هذا القول صواب، ولا يجوز لدي، ذكره ابن الشجري في أماليه ومبرمان في حواشيه... وأنك تقول: (عندي مال) وإن كان غائباً ولا تقول: (لدي مال) إلا إذا كان حاضر[4].

---

(1) المصباح المنير، 1-522/2.

(2) المصباح المنير، 1-522/2.

(3) همع الهوامع، 161/2.

(4) معاني النحو/190.

المبحـث الثـالـث

لدى في القرآن الكريم :

جاءت لدى في القرآن الكريم في واحد وعشرين موضعاً وكانت ملازمة للإضافة[1].

1. ﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾ [25] سورة يوسف.
2. ﴿إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ [18] سورة غافر.
3. ﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾ [54] سورة يوسف.
4. ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ﴾ [62] سورة المؤمنون.
5. ﴿وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [32] سورة يس.
6. ﴿فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [53] سورة يس.
7. ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [4] سورة الزخرف.
8. ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [35] سورة ق.
9. ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾ [12] سورة المزمل.
10. ﴿وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ [91] سورة الكهف.
11. ﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [18] سورة ق.
12. ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ [44] سورة آل عمران.
13. ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ﴾ [44] سورة آل عمران.

---

(1) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، 2/770–771.

14. ﴿وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾ [102] سورة يوسف.

15. ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [53] سورة المؤمنون ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ [32] سورة الروم.

16. ﴿وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾ [80] سورة الزخرف.

17. ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ﴾ [28] سورة الجن.

18. ﴿إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ [10] سورة النمل.

19. ﴿وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [23] سورة ق.

20. ﴿قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ﴾ [28] سورة ق.

21. ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ [29] سورة ق.

﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾ [25] سورة يوسف (لدى) اسم ظرفي فيه إعلال قلبت الياء ألفاً لمجيئها بعد فتح وتعود الياء بإضافة الظرف إلى ضمير(1).

(1) ينظر : إعراب القرآن وصرفه وبيانه، 11-12/408-411 ، (حروف المعاني/25).

الفصـل الثـاني

المبحـث الأول

لدن لغةً :

لدن: اللدْنُ: اللينُ من كل شيء من عُودٍ أو حبل أو خُلق والأنثى لدُنة والجمع لِدانٌ ولُدْن وقد لدُنَ لدانة ولَدُونة. ولدنَة هو: ليِّنة. وقناة لدنة: ليِّنة المَهزَّةِ، ورمح لدُنٌ ورماحٌ لُدْنٌ، بالضم، وامرأة لدُنة:

ريّـــــا الشَـــــبابِ ناعمـــــــة   وكـــــلُّ رَطْـــــبٍ مـــــأدٍ لَـــــدْنٌ

وتَلدَّنَ في الأمر: تَلَبثَ وتمكَثَ، ولدَّنه هو[1].

(لدن) اللام والدال والنون كلمة واحدة. يقال: لليِّن من القضبان لَدْنٌ. ولدُنْ بمعنى لدَى، أي عند[2].

(لدن ككرم لدانة ولدونة) فهو لدن (والتلدين التليين ومنه خبز مُلِدّن)[3] ولدُنْ ولدْنٌ ولدِنٌ ككَتِف، ولُدْنُ، بالضم، ولدْنِ كجَيْرِ، ولدُكَكَمْ، ولُدْ، كَمُدْ، ولداً، كَقفاً، ولدُنْ بضَمَّتَيْن، ولُدُ، وَلَدا: ظرف زماني ومكاني كعند، لدَّنَ ثوبَهُ تلديناً: نَدَّاه[4]. وفي الحديث: أن رجلاً من الأنصار أناخ ناضحاً فركبه، ثم بعثه فتَلدَّنَ عليه بعض التَلدُّن، فقال: شَأ لعنك الله!

فقال رسول الله ﷺ: لا تَصْحبْنا بملعون.

---

(1) لسان العرب، 190/3 (لدن).

(2) معجم مقاييس اللغة، 243/5 (لدن).

(3) تاج العروس، 332/9 (لدن).

(4) القاموس المحيط/1562 (لدن).

التَلدُّن: التمكُثُ، معنى قوله تَلدَّنَ أي تَلكأَ وتمكَثَ وتَلَبَّثَ ولم يَترْ ولم يَنبَعِث. يقال: تَلدَّنَ عليها إذا تَلَكَّأَ عليه، قال أبو عمرو: تَلدَّنْتُ تَلدُّناً وتَلَبَّثتُ تلبُثاً وتمكَّث[(1)] ومنه حديث عائشةَ رضي الله عنها فأرسل إلى ناقة محرَّمة فتلدنت عليّ فلعنتها، ولدنهُ تلديناً لينة ومن المجاز لدنت أخلاقه وهو لدن الخليقة لين العريكة وما بها متلدن بفتح الدال المشددة أي ما يمكث فيه وتلدن بالمكان أقام والعلم اللدني ما يحصل للعبد بغير واسطة بل بإلهام من الله تعالى[(2)] من ذلك يتبين أن للدن في اللغة معاني عدة منها:

1. اللَّدْانُ: اللين من كل شيء من عودٍ أو حبلٍ أو خلقٍ[(3)].
2. لدُنْ بمعنى لدى أي عند[(4)].
3. لدَّنَ ثوبه تلديناً: نَدَّاه[(5)].
4. التَلدُّن: التَمكُّثُ، تَلَدنَ أي تَلكَّأ وتمكَّثَ وتَلبَّثَ ولم يَترْ ولم يَنبَعِث[(6)] والذي يعنينا من ذلك هو أن لدن بمعنى لدى أي عند.

---

(1) لسان العرب، 190/13 (لدن).

(2) تاج العروس، 332/9 (لدن).

(3) لسان العرب، 190/13 (لدن).

(4) معجم مقاييس اللغة، 243/5 (لدن).

(5) القاموس المحيط 156/4 (لدن).

(6) لسان العرب، 190/13 (لدن).

لدن اصطلاحاً :

لدُنْ ولُدْنٌ ولدْنٌ ولدِنٌ ولدُ محذوفة منها وَلدَى مُحَوَّلة، كلهُ: ظرف زماني ومكاني معناه عند، قال سيبويه: لدُنْ جزمت ولم تجعل كعند لأنها لا تتمكن من الكلام تمكن عند، واعتقب النون وحرف العلة على هذه اللفظة لا ما، كما اعتقب الهاء والواو في سَنَة لا ما كما اعتقبت في عضاه[(1)].

وقال الليث: لَدُنْ في معنى عند، نقول: وقف الناس له من لدُنْ كذا في المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشيئين وكذلك في الزمان من لدُنْ طلوع الشمس إلى غروبها أي من حين. وفي حديث الصدقة: عليهما جنتان من حديد من لدن تدِيِّهما إلى تريقهما، لدُنْ، ظرف مكان بمعنى عند إلا أنه أقرب مكاناً من عند وأخصُّ منه، فإن عند تقع على المكان وغيره، نقول: لي عند فلان مال أي في ذمته ولا يقال ذلك في لدُنْ وقال أبو زيد عن الكلابيين: هذا من لدُنه ضموا الدال وفتحوا اللام وكسر النون[(2)].

قال الجوهري: لدن الموضع الذي هو الغاية وهو ظرف غير متمكن بمنزلة عند[(3)] وورد في كتاب المصباح المنير أن (لدى ولدن) ظرفا مكان بمعنى عند إلا أنهما لا يستعملان إلا في الحاضر يقال: (لدُنْه) مال إذا كان حاضراً و(لدَيهِ) مال[(4)] لدن: لأول غاية زمان نحو لدن غدوة، وما رأيته من لدن ظهر الخميس أو لأول غاية مكان نحو: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً﴾ [(5)] أي من جهتنا ونحونا وقيل: عند

---

(1) المصدر السابق، 190/13 (لدن).

(2) تاج العروس، 332/9 (لدن).

(3) تاج العروس، 332/9 (لدن).

(4) المصباح المنير، 1–522/2.

(5) سورة الكهف / 65.

لما هو حاصل أو في تقدير الحاصل ولدن لما كان حاصلاً متصلاً[1] وقال الرضي: لدُنْ مثل عضد، ساكنة النون، هي المشهورة، ومعناها أول غاية زمان أو مكان نحو: لدن صباح[2]، و﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [3] قال أبو إسحاق: لدن لا تمكن تمكن عند لأنك هذا القول عندي صواب، ولا تقول: هو لدني صواب، وتقول: عندي مال عظيم والمال غائب عنك، ولدن لما يليك لا غير[4] من ذلك يتبين أن معنى لدن في الاصطلاح هي: ظرف مكان بمعنى عند إلا أنه أقرب مكاناً من عند وأخص منه، فإن عند تقع على المكان وغيره.

---

(1) ارتشاف الضرب من لسان العرب، 265/3.

(2) شرح الرضي على الكافية، 220/3.

(3) سورة النمل/6.

(4) لسان العرب، 190/13 (لدن).

المبحـث الثـاني

لدن في كتب النحو :

(لدن) بمعنى عند إلا أنها تختص بستة أمور:

أحدها : أنها ملازمة لمبدأ الغايات، فمن ثم يتعاقبان في نحو (جئت من عنده) و(من لدنه) وفي التنزيل ﴿آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً﴾ (1) بخلاف نحو (جلست عنده فلا يجوز فيه جلست لدنه) لعدم معنى الابتداء هنا(2).

الثاني: (أن الغالب استعمالها مجرورة بمن)(3) نحو: ﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾.

الثالث: (أنها مبنية إلا في لغة قيس، وبلغتهم قرئ)(4) ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾ (5) وقد نص سيبويه على بنائه على السكون بمنزلة أخواته يقول: وأما (قط، وعن، ولدن) فإنهن تباعدن من الأسماء ولزمهن ما لا يدخل الأسماء المتمكنة وهو السكون(6).

ثم ترى سيبويه يقول: جزمت (لدن) ولم تجعل كـ(عند) لأنها لا تمكن في الكلام تمكن (عند) ولا تقع في جميع موقعه، فجعل بمنزلة (قط) لأنها غير

---

(1) سورة الكهف/65.

(2) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 207/2، ينظر (شرح الرضي، 220/3، همه الهوامع، 160/2، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، 768/2، معاني النحو/187، ظاهرة التآخي في اللغة العربية، 388/1) (لدن).

(3) أوضح المسالك، 207/2. ينظر (شرح الرضي، 220/3، همع الهوامع، 160/2، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، 768/2، معاني النحو/188) مادة (لدن).

(4) أوضح المسالك، 207/2، ينظر (شرح الرضي، 221/3، همه الهوامع، 160/2، (لدن).

(5) سورة النساء/40، وسورة الكهف/2.

(6) ينظر (ظاهرة التآخي في اللغة العربية) 388/1.

متمكنة[1] ومن لغاتها ما جاء مبنياً على السكون نحو (لَدُنْ ولُدُنْ ولدَنْ ولدِنْ ولُدِنْ ولدْنْ ولُدْنْ)[2] فهذه اللغات بنيت فيها (لدن) على السكون على الأصل في البناء والانعدام موجب التحريك.

وأما (لدْ ولُدْ) فقد حذفت النون منها للتخفيف وبني بعد ذلك على السكون[3]. ويرى ابن السراج أن (لدن) بنيت على السكون لشبهها بالحروف حيث الوضع والجمود.

(وذكر ابن يعيش أن سبب بنائها الإبهام، لوقوعها على كل جهة من الجهات الست فاشتبهت الحرف في إبهامه) والجدير بالذكر أن بناء (لدن) إنما جاء في لغات جميع قبائل العرب ماعدا قيساً، فأنها معربة عندهم تشبيهاً بـ(عند في المعنى) وبلغتهم قرئ قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِن لَّدُنْهُ﴾ [4] بإسكان الدال وإشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في الوصل، وهي قراءة أبي بكر عن عاصم وفي أمالي ابن الشجري قال أبو علي: فأما ما روي عن عاصم من قراءته (لدنِهِ) بكسر النون فإن ذلك لالتقاء الساكنين حيث سكنت الدال إسكان الباء من (سَبُع) وليست كسرة إعراب... فظهر بهذا أن (لدُن) مبنية دائماً.

الوجه في بناء (لدن) أن يقال أنه زاد على سائر الظروف غير المتصرفة في عدم التصريف بكونه عدم تصرفه لازماً لمعنى الابتداء فتوغل في مشابهة الحرف دونها.

---

(1) كتاب سيبويه، 286/3.

(2) التاج، 332/9، ينظر (ظاهرة التآخي في اللغة العربية، 388/1) (لدن).

(3) ينظر (ظاهرة التآخي في اللغة العربية)، 388/1.

(4) سورة الكهف/2.

ويرى السيوطي أن علة بناء (لدن) دلالتها على الملاصقة والقرب والزيادة على الظرفية المفادة بـ(عند) وهذا معنى جزئي حقه الحرف[1].

الرابع: (جواز إضافتها إلى الجمل)[2]، إذا أضيفت إلى الجملة تمحضت للزمان، وأن ظروف المكان لا يضاف منها إلى الجملة إلا «حيث» وذلك كقوله:

صـــريع غـــوان راقهـــن ورقنـــه   لـدن شب حتى شاب سود الـذوائب

ويجوز تصدير الجملة بحرف مصدري، لما لم يتمحض (لدن) في الأصل للزمان، قال عمر بن حسان[3]:

فـــإن الكثـــر أعيـــان قـــديماً   ولـــم افتـــر لـــدن أنـــي غـــلام

وذكر في المحيط أنها تضاف إلى المفرد نحو «أخذت من لدن زيد كتاباً» وإلى الجملة نحو: «سافرت من لدن طلعت الشمس» وبهذا تختلف عن «عند» و«لدى» اللتين لا تضافان إلا إلى المفرد فلا يقال: «سافرت» عند طلعة الشمس ولا سافرت لدى طلعة الشمس بل يقال: «سافرت عندما طلعت الشمس أو عند طلوع الشمس» و«سافرت لدى طلوع الشمس»[4] ويجر تالي لدن بإضافته الى لفظٍ آخر إن كان مفرداً كقوله:

---

(1) ينظر (ظاهرة التآخي في اللغة العربية)، 389/1.

(2) أوضح المسالك، 207/2، ينظر (ارتشاف الضرب، 65/3) (لدن).

(3) شرح الرضي على الكافية، 220/3–221.

(4) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، 3.

تـــنهض الرعـــدةُ فـــي ظَهَيـــري   مـــن لـــدن الظُهـــر إلـــى العصـــر

وتقديراً إن كانت جملة اسمية كقوله:

وتذكر نُعُماه لدن أنت يافعٌ.

أو فعلية كقوله:

لدن شب حتى شاب سود الذوائب.

ومنع ابن الدهان أن إضافة لدن إلى الجملة، وأول ما ورد من ذلك على تقدير أن المصدرية بدليل ظهورها معها في قوله:

أراني لدن إن غاب رهطي(1).

وقوله:

وليت فلم تقطع لدن أن وليتنا   قرابة ذي قربي ولا حق مسلم

الخامس: جواز إفرادها قبل «غدوة» فنصبها إما على التمييز أو على التشبيه بالمفعول به أو على إضمار (كان اسمها، وحكى الكوفيون رفعها على إضمار (كان) تامة، والجر القياس والغالب في الاستعمال(2). حكى أبو عمر وعن أحمد بن يحيى والمبرد أنهما قالا: العرب تقول: لدُنْ غُدْوَةُ ولدنْ غُدْوَةً ولَدُنْ غُدْوَةٍ.

– فمن رفع أراد لدُنْ كانت غُدْوةٌ.

---

(1) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 162/2.

(2) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 209/2.

– ومن نصب أراد ولدنْ وكان الوقتُ غُدْوةً.

– ومن خفض أراد من عِنْدَ غُدْوةِ.

وقال ابن كيسان : لدن حرف يخفض وربما نصب بها ، قال : حكى ا لبصريون انها تنصب غدوة خاصة بين الكلام ، وانشدوا :

مَا زالَ مُهري مزجرَ الكَلبِ منهمُ لَدُن غدوةً حتى دانتْ لغروبِ

وأجاز الفرَّاء غدوة الرفع والنصب والخفض، قال ابن كيسان: من خفض بها أجراها مجرى من وعن، ومن رفع أجراها مجرى مذ، ومن نصب جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها وإن شئت أضمرت (كان) كما قال[1]:

مذ لدُ شولاً وإلى أتلائها.

وإن كان المفرد لفظ (غدوة) فيجوز الجر على الأصل وهو الأكثر وقال يونس: بعضهم ينصب فيقول: لدن (غدوة) ومع حذف النون تقول: لدُ غدوة، ويعني يونس غدوة لا كل اسم.

قال سيبويه: لا ينصب (لدن) غير (غدوة) فلا تقول: لدن بكرة فأما من لد شولاً فإلى اتلائها.

فعلى إضمار كان الناقصة أي كانت شولاً وانتصاب غدوة قيل: (لدن) شبهت نوناً بالتنوين. وإن كان من الكلمة بالتنوين فصارت تثبت تارة وتحذف أخرى فأشبهت ضارباً وقيل: النصب على إضمار كان واسمها مضمر فيها كما قال سيبويه في (من لد شولاً..) وروى الكوفيون رفع (غدوةٌ) بعد لدن على

(1) لسان العرب، 190/13، ينظر (التاج، 332/9، الفوائد الضيائية، 146/2، شرح ابن عقيل، 69/3) (لدن).

إضمار كان وقال ابن جني: شبهه بعضهم بالفاعل فرفع فقال: لدن غدوة كما تقول في اسم الفاعل: ضارب زيد وفي البديع لمحمد بن مسعود الغزني المضاف إليه المحذوف من قولهم: لدن غدوة من غير ذكر جرى كقولك: لي مثله رجلاً، لأن تقديره لدنها غدوة ولذلك انتصب غدوة على التمييز كما انتصب رجلاً عليه، وإذا عطفت على غدوة المنصوب بـ(لدن) فقلت: لدن غدوة وعشية فقد أجاز أبو الحسن الجر في المعطوف والنصب وقال ابن مالك: النصب في المعطوف بعيد عن القياس والذي اختاره أنه لا يجوز في المعطوف إلا النصب(1).

السادس: أنها لا تقع إلا فضلة، تقول: «السفر من عند البصرة» ولا تقول: «من لدن البصرة»(2) بمعنى أنها لا تكون خبراً مطلقاً فلا يقال: «زيد لدني» أو «زيد من لدني» على أساس أنها متعلقة بالخبر المحذوف، أو هي وجارها متعلقان بالخبر المحذوف وبهذا تختلف عن (عند) و(لدى) اللتين هما بمعناها، فهاتان تقعان خبراً فيقال: «زيد عندي» و«زيد لدى الباب» أما «لدن» فلا تكون إلا بعد تمام الجملة، فيقال: «ذهب زيد من لدني»(3).

---

(1) ارتشاف الضرب، 266/3، ينظر (شرح الرضي، 222/3، شرح ابن عقيل، 69/3) (لدن).

(2) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 209/2.

(3) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، 143/3.

المبحث الثالث

لدن في القرآن الكريم:

جاءت لدن في القرآن الكريم في ثمانية عشر موضعاً وكانت مضافة ومجرورة بمن في جميع مواقعها(1).

- ﴿ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ **[1] سورة هود.**
- ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ **[6] سورة النمل.**
- ﴿وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ **[8] سورة آل عمران.**
- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ **[38] سورة آل عمران.**
- ﴿وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً﴾ **[75] سورة النساء.**
- ﴿وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَاناً نَّصِيراً﴾ **[80] سورة الإسراء.**
- ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً﴾ **[10] سورة الكهف.**
- ﴿فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً﴾ **[5] سورة مريم.**
- ﴿وَإِذاً لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْراً عَظِيماً﴾ **[67] سورة النساء.**
- ﴿وَحَنَاناً مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً﴾ **[13] سورة مريم.**

---

(1) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، 2/768–769.

- ﴿وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْراً﴾ [99] سورة طه.
- ﴿لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [17] سورة الأنبياء.
- ﴿رِزْقاً مِن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [57] سورة القصص.
- ﴿وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً﴾ [40] سورة النساء.
- ﴿لِيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً﴾ [2] سورة الكهف.
- ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْراً﴾ [76] سورة الكهف.
- ﴿فَوَجَدَا عَبْداً مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً﴾ [65] سورة الكهف.

وقد جاء تفسير المجاز [من لدنه] (النساء/4] (من عنده) فلم يختلفوا عن المفسرين بذلك(1). جاء في «الوجيز» (من لدنه) معناه من عنده قال سيبويه لدن: هي لابتداء الغاية فهي تناسب أحد مواضع (من) ولذلك التآماً ودخلت (من) عليها(2)، وأما في سورة الكهف/2 قوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قرأ عاصم في رواية يحيى عن أبي بكر عنه (من لدنهي) بفتح اللام وإشمام الضم وكسر النون والهاء، ما روى هذا غير يحيى عن أبي بكر عن عاصم وقرأ الباقون (من لَدُنْهُ بفتح اللام ضم الدال وتسكين النون وضم الهاء).

(1) مجاز القراءات، 393/1.

(2) المحرر الوجيز/437.

قال أبو منصور: الذي روى عن عاصم – رواية يحيى – لغة وروى أبو زيد عن الكلابين أجمعين هذا (من لدنه) ضموا الدال وفتحوا اللام وكسروا النون.

قال أبو منصور: والقراءة المختارة (من لدنه) وعليها القراءة[1]، وفي سورة الكهف/65 في تفسير الوجيز (من لدُنا) بتشديد النون وقرأ أبو عمرو (من لدنا) بضم الدال وتخفيف النون قال أبو حاتم: هما لغتان[2].

وقوله ﷻ: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ [الكهف/76] قرأ أبو بكر عن عاصم (من لدني) بفتح اللام وإشمام الدال ضمة مختلسة وتخفيف النون[3] وذكر صاحب الوجيز ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ أي: قد أعذرت إلي العذر من قبلي. قال القاضي أبو محمد رحمه الله: ويشبه أن تكون هذه القصة أصلاً للآجال في الأحكام التي هي ثلاثة أيام، وأيام التلوم ثلاثة، فتأمله وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم (من لدني) بفتح اللام وضم الدال وشد النون وهي (لدُن) اتصلت بها نون الكناية التي في (ضربني)، فوقع الإدغام، وهي قراءة النبي ﷺ وقرأ نافع، وعاصم: (من لدُني) كالأولى إلا أن النون مخففة، فهي (لدُن) اتصلت بها ياء المتكلم التي في «كلامي» وكسر ما قبل الياء كما كسر في هذه، وقرأ أبو بكر عن عاصم: (من لدني) بفتح اللام وسكون الدال وتخفيف النون، وهو تخفيف (لدُنِي) التي ذكرناها قبل هذه. وروي عن عاصم: (من لُدْني) بضم اللام وسكون الدال، قال مجاهد وهي غلط، قال أبو علي: هذا التغليظ يشبه

(1) معاني القراءات/264.

(2) المحرر الوجيز/1203.

(3) معاني القراءات/271.

أن يكون من جهة الرواية فأما على قياس العربية فهي صحيحة. وقرأ الحسن (من لدني) بفتح اللام وسكون الدال[1].

وروى الأعشى عن أبي بكر (من لدني) بضم اللام وسكون الدال وتخفيف النون وكذلك روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم وقرأ الباقون (من لدني) مضمومة الدال مشدودة النون مفتوحة اللام قال أبو منصور هي لغات معروفة وأجودها في القراءة فتح اللام، وضم الدال وتشديد النون: لأن (لدن) نونها في الأصل ساكنة فإذا أضفتها إلى نفسك قلت: لدني، كما تقول (عن زيد) بسكون النون، فإذا أضفتها إليك قلت: (عني) فثقلت النون وإنما زادوا النون في الإضافة ليسلم سكون النون الأول من قرأ (من لدني) جعل الاسم على ثلاث أحرف فاكتفى بنون واحدة ولم يقسها على (عن)؛ لأن (عن) ناقصة لأنها حرفان وأما من قال: (من لدني) فهي لغة لبعض العرب، كأن الضمة في الدال فنقلت إلى اللام كما قالوا: حسن الوجه وجهك فإذا أثقلوا قالوا: حسن الوجه وجهاً[2] وفي سورة (آل عمران: 8) من لدن: من عندك وكذلك (الكهف: 2) من لدنه أي من عنده[3] فلم يختلف المفسرون في كتاب المجاز بـ(عند) بل اتفقوا على ذلك.

ويذكر لنا الجزري في كتابه النشر اختلافهم في (من لدنه) فروى أبو بكر بإسكان الدال وإشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ، وانفرد نفطويه عن الصريفيني عن يحيى عن أبي بكر بكسر الهاء من غير صلة وهي رواية خلف بن يحيى وقرأ الباقون بضم الهاء والدال وإسكان النون وابن كثير على

---

(1) المحرر الوجيز/1205.

(2) معاني القراءات/271، ينظر (النشر في القراءات العشر/235).

(3) مجاز القراءات، 78/1، 393/1.

أصله بالصلة بواو[1] وفي سورة (هود: 2) (من لدن) معناها: من حيث ابتدأت الغاية كذا قال سيبويه وفيها لغات يقال: (لدْن)، و(لُدْن) بسكون الدال، وقرأ بهما (من لَدُن) ويقال: (لدُ) بفتح اللام وضم الدال دون نون، ويقال: (لدّى) بدال منونة مقصورة ويقال: (لدٍ) بدال مكسورة منونة. حكى ذلك أبو عبيدة[2].

القسم الذي يجوز أن تلحق الكلمة وألا تلحقها فـ(لدن) و(قد) و(قط) بمعنى حَسْب تقول: لدُنيّ ولدُني، وقدني وقدي، وقطني وقطي قال الله تعالى: ﴿مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ وقرئ بالتخفيف والتشديد فالتشديد على إثباتها والتخفيف على حذفها، وقال الشاعر[3]:

قدني من أم الخبيبين قدي

وقد وردت كلمة (لدن) الضرفية في القرآن الكريم سبع عشرة مرة كلها في الحنان والرحمة والخير واللين ونحوه، وهو استعمال قريب لمعنى الليونة وأحياناً لمعنى التلبث وهو استعمال طريف أعني إكساء ومعنى (لدن) الظرفية معنى اللدونة[4].

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: 8]، ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [آل عمران: 38]، ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا

(1) النشر في القراءات العشر، 1–232/2.

(2) المحرر الوجيز/930.

(3) رصف المباني في شرح حروف المعاني/423.

(4) معاني النحو/188.

مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً﴾ [الكهف: 10]، ﴿فَوَجَدَا عَبْداً مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً﴾ [الكهف: 65]، ﴿وَحَنَاناً مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً﴾ [مريم: 13] ونجد كلام الدكتور فاضل السامرائي ينطبق على تفسير المحرر الوجيز في سورة (آل عمران: 3) والذي يقول: (من لدنك) معناه: من عندك ومن قبلك أي يكون تفضيلاً لا عن سبب منا ولا عن عمل. وفي هذا استسلام وتطارح والمراد: هب لنا نعيماً صادراً عن الرحمة، لأن الرحمة راجعة إلى صفات الذات فلا تتصور فيها الهبة(1).

وقال موسى للرجل الصالح: ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْراً﴾ [الكهف: 76] ولم يأتِ بعد بعند وهي هنا كما تفيد معنى الظرفية تفيد معنا التمكث والتلبث وليس في (عند) هذا المعنى فكأنه قال: قد بلغت العذر وتمكثك وصبرك علي، وتلبثك على إلحاحي في السؤال وهو استعمال رفيع.

وقد تقول: ألم يرد قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِن لَّدُنْهُ﴾ [الكهف: 2] وهذا ليس في اللين والرحمة؟

فأقول: إن هذا هو الموطن الوحيد الذي اقترن به البأس فيه والشدة بلدن ومع ذلك هو في الرحمة، والنص يوضح ذلك، قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجَا * قَيِّماً لِّيُنذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً * مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَداً﴾ [الكهف: 1-3] فهذا الكلام هو في القرآن الكريم الذي هو خير ورحمة، منذراً ومبشراً، والخير

(1) المحرر الوجيز/1221.

يكون فيهما جميعاً، ولم تستعمل (لدن) في القرآن الكريم، إلا مع الله نحو قوله: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: 1] ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾ [النمل: 6] ﴿مِّن لَّدُنَّا أَجْراً عَظِيماً﴾ [النساء: 67] ﴿رِزْقاً مِن لَّدُنَّا﴾ [القصص: 57] ﴿مِن لَّدُنكَ سُلْطَاناً نَصِيراً﴾ [الإسراء: 80] إلا في موطن واحد وهو في قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْراً﴾ [الكهف: 76][1].

(1) معاني النحو/189.

الخاتمــة والنتائــج

بعد هذه الجولة المضنية في مصادر اللغة ومراجعها وكثرة مشاغلي وعدم تفرغي استطعت بتوفيق الله تعالى أن أنجز بحثي هذا والذي استنتجت منه ما يلي:

(لدن) بجميع لغاتها وأقسامها لأول غاية زمان أو مكان وهي مثل عند بمعناها وإضافتها، وتجر ما بعدها بالإضافة لفظاً إن كان معرباً ومحلاً إن كان مبنياً أو جملة فالأول نحو ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ والثاني نحو ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْماً﴾ والثالث الجملة نحو (لدن شب حتى شاب سود الذوائب) فـ(لدن) ملازمة للإضافة فإذا كانت إضافتها إلى الجملة تمحضت للزمان؛ لأن ظرف المكان لا يضاف منها إلى الجملة إلا (حيث) وإذا اتصلت بـ(لدن) ياء المتكلم اتصلت بها نون الوقاية فيقال: (لدني) بتشديد النون.

1. (لدن) تفارق (عند) بستة أمور.

أ. أنها مختصة بمبدأ الغايات.

ب. قلما يفارقها لفظ (مِنْ) الواقع قبلها.

ج. أنها مبنية إلا في لغة قيس.

د. جواز إضافتها إلى الجمل.

هـ. جواز أفرادها قبل (غدوة) وتنصب (غدوة) بها على خلاف في تسمية المنصوب نحو: قوله: (لدن غدوة حتى دنت الغروب).

و. لا تقع إلا فضلة، فنقول: السفر من عند دمشق وليس من لدن دمشق.

2. «لدن» تفارق «لدى» بخمسة أمور.

أ. لدن تحل محل ابتداء غاية نحو (جئت من لدنه) وهذا لا يصح في (لدى).

ب. (لدن) لا يصح وقوعها عمدة في الكلام.

ج. (لدن) كثير ما تجر بـ(من) كما ذكرنا بخلاف (لدى).

د. (لدن) تضاف إلى الجملة وهو ممتنع في لدى.

هـ. إذا وقعت (لدن) قبل (غدوة) جاز جر غدوة بالإضافة ونصبها على التمييز على تقدير (لدن كانت غدوة).

أما «لدى» فليس فيها إلا الإضافة فقط.

3. تخفيف (لدن) إلى (لد).

قد تخفف لدن إلى (لد) لكثرة الاستعمال نحو قول الشاعر:

من (لد) شولاً فإلى أتلائها.

المصـادر والمراجــع

❖ القرآن الكريم :

- ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ) تحقيق وتعليق الدكتور مصطفى أحمد النماس الأستاذ في كلية اللغة العربية بالقاهرة، ط1، 1409هـ – 1989م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: أبو محمد عبد الله جمال الدين يوسف بن هشام الأنصاري (ت 761هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر/لبنان، ط6، 1394هـ – 1974م.
- الإيضاح في شرح المفصل: أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (ت 646هـ) تحقيق الدكتور موسى بنيان العاني، بغداد، 1983م.
- تاج العروس: السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت 1205هـ) المطبعة الخيرية بمصر، 1306هـ.
- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة : تصنيف محمود صافي، دار الرشيد دمشق بيروت، مؤسسة الإيمان، بيروت – لبنان.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم : محمد عبد الخالق عضيمة الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مطبعة السعادة.
- رصف المباني في شرح حروف المعاني: الإمام أحمد بن عبد النور المالقي (ت 702هـ) تحقيق أحمد محمد الخراط المجمع العلمي العربي، دمشق – سوريا، 1395هـ – 1975م.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت 769هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان (د. ت).

- **شرح الرضي على الكافية: الرضي الأستراباذي (ت 686هـ) تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس.**
- **الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها : أبو الحسين أحمد بن فارس، حققه وقدم له مصطفى الشويمي دكتور في الأدب، ملتزم الطبع والنشر، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.**
- **الصفوة الصفية في شرح الدرة الألفية : لتقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي من علماء القرن السابع الهجري، تحقيق الأستاذ الدكتور محسن بن سالم العمري رئيس قسم الدراسات العليا العربية وأستاذ النحو والصرف في كلية اللغة العربية جامعة أم القرى، ط1.**
- **ظاهرة التآخي في العربية : إعداد الدكتورة فاطمة عبد الرحمن بن حسين، 1420هـ – 2000م، ط1.**
- **الفوائد الضيائية (شرح كافية ابن الحاجب) : نور الدين عبد الرحمن الجامي (ت 898هـ) دراسة وتحقيق الدكتور أسامة طه الرفاعي، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، 1403هـ – 1983م.**
- **القاموس المحيط : للإمام اللغوي أبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروزآبادي، 729هـ – 817هـ، اعتنى به ورتبه وفصله حسان عبد المنان.**
- **كتاب حروف المعاني : صنفه أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي المتوفى سنة 340هـ رحمه الله، حققه وقدم له الدكتور علي توفيق الحمد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – أربد – الأردن، ط1، 1404هـ – 1984م.**
- **كتاب سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر (ت 180هـ) تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403هـ – 1983م.**
- **لسان العرب : ابن منظور (ت 711هـ)، دار المعارف بمصر (د. ت).**

- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت 210هـ).
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت 541هـ) الدوحة – قطر، 1398هـ – 1977م.
- معاني القراءات : تصنيف الشيخ الإمام العلامة أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت 370هـ) حققه وعلق عليه الشيخ أحمد مزيد المزيدي، قدم له وقرظه فتحي عبد الرحمن حجازي، كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- معاني النحو : د. فاضل السامرائي، مطبعة التعليم العالي ومطبعة دار الحكمة في الموصل، 1991م، معجم مقاييس اللغة: أبو الحسن أحمد بن فارس، دار الفكر، بيروت، 1399هـ – 1979م.
- النشر في القراءات العشر : تأليف الإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت 833هـ) قدم له صاحب الفضيلة الأستاذ علي محمد الضباع شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية، خرَّج آياته الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت (د. ت).